

الاندماج المعرفي النفسي لدى الطلبة المتميزين**حنان ثائر عياده****أ. م. د. رغد ابراهيم عباس****الجامعة المستنصرية - كلية التربية - قسم العلوم التربوية والنفسية**

hnanthay319@gmail.com

الملخص:

يهدف البحث الحالي التعرف على :-

- ١- الاندماج المعرفي النفسي لدى الطلبة المتميزين .
- ٢- الفروق في الاندماج المعرفي النفسي حسب متغير الجنس (ذكور-إناث) والصف الدراسي (الثالث متوسط) و (الرابع والخامس والسادس) الأعدادي.

أستعملت الباحثتان في البحث الحالي المنهج الوصفي وتكونت عينة التحليل الاحصائي من (٤٠٠) طالباً وطالبة من المدارس الثانوية للمتميزين في محافظة بغداد / الكرخ الثانية بواقع (٢٢٥) من الذكور و(١٧٥) من الإناث للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢ , حيث تم سحب العينة بالطريقة العشوائية الطبقية ذات التوزيع المتناسب , أما عينة البحث فتكونت من (٢٥٠) طالباً وطالبة من المدارس الثانوية للمتميزين في محافظة بغداد- الكرخ الثانية بواقع (١٤٠) من الذكور و(١١٠) من الإناث للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢ , حيث تم سحب العينة بالطريقة العشوائية الطبقية ذات التوزيع المتناسب .ولتحقيق اهداف البحث اعتمدت الباحثتان مقياس الاندماج المعرفي النفسي لأبلتون وآخرون (٢٠٠٦) بعد ترجمته من اللغة الانكليزية الى اللغة العربية , وتكون المقياس بصيغته النهائية من (٣٥) فقرة موزعة على بعدي الاندماج المعرفي والنفسي , حيث تكون البعد المعرفي من (١٦) فقرة موزعة على ثلاث مجالات (الارتباط بالعمل المدرسي,التطلعات المستقبلية,الدافعية الخارجية) اما البعد النفسي تكون من (١٩) فقرة موزعة على ثلاث مجالات (علاقة المعلم بالمتعلم, دعم الاقران للتعلم, الدعم الاسري للتعلم) توصل البحث الى النتائج الاتية :-

- ١- يتمتع افراد البحث بالاندماج المعرفي النفسي .
- ٢- لا توجد فروق دالة احصائيا في الاندماج المعرفي و النفسي وفق متغيري الجنس والصف الدراسي. وعلى ضوء تلك النتائج قدمت الباحثتان مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية الرئيسية للبحث :

الاندماج المعرفي النفسي Cognitive Psychological Engagment

الطلبة المتميزين Outstanding Students

الفصل الاول

التعريف بالبحث

اولاً : مشكلة البحث:

ان الطلبة المتميزين في المرحلة الثانوية هم اكثر عرضة للمشكلات والصعوبات التي قد تحول حياتهم امراً عسيراً ,وتدفعهم الى سوء التوافق الاجتماعي أحيانا والتوتر والقلق الشديد أحيانا أخرى , اذ أنهم اكثر حساسية للصرعات الاجتماعية حيث يمرون أكثر من أقرانهم بدرجات من الأغتراب والضغط نتيجة قدراتهم المعرفية (الاحمدي,٢٠٠٥: ١٠) , حيث أن من الممكن أماكنات الطلبة المتميزين وقدراتهم تشكل عقبة في تكوين صداقات وعلاقات طيبة مع اقرانهم العاديين وقد يكون هذا أحد اسباب شعورهم بالغربة على الرغم من وجودهم بين أقرانهم حيث يكون عائق جديد ينعكس بشكل سلبي على توافقهم الاجتماعي (سليمان واحمد , ٢٠٠١ : ٢٤٨) .

كما ويزداد الامر خطورة مع صعوبة المناهج وقلق الاختبارات وسعيهم الدؤوب للحصول على تقييم مرتفع لبقائهم في تلك المدارس , وعندما لايمكن الطلبة من التغلب على هذه التحديات والمشكلات سيواجهون ضغوط نفسية واجتماعية واكاديمية في حياتهم اليومية مما يؤثر بشك. سلبي على أدائهم الاكاديمي واندماجهم المعرفي النفسي (Putwain et al.,2020:2)

ويشير جوتسشالغ وزولو (Gottschalg&Zollo,2007) ان الاندماج يمثل ناتج من نواتج التعليم التي تنتمي الى الاتجاه الدافعي , حيث انه يمثل الدافعية الداخلية التي تؤثر في السلوك القائم على الرضا الذاتي وتوكيده ,والدافعية الخارجية التي تؤثر على الجوائز الخارجية والمكافآت (Gottschalg&Zollo,2007:421) .وقد أشار بيركويتز (Berkowits,1980) بغض النظر عن الجهود الإيجابية او المساعدات التي يتلقاها الطالب داخل المدرسة , هو بحاجة الى حد ادنى من الاندماج بمجرد التقاءه بزملائه الطلبة يحقق له قدراً كافياً من الارتياح النفسي ,وفي حالة عدم توفر هذا الحد من الاندماج يؤدي الى شعور الطالب بالعزلة التي تؤدي به الى صعوبة الاندماج مع زملاءه (أبو لباد ,٢٠٠٧: ١٠٠) وان عدم اندماج الطلبة داخل المدرسة يؤدي الى نتائج سلبية كإنخفاض مستوى التحصيل والقيام بسلوكيات سلبية غير مرغوبة كالسرقة , والتنمر , وعدم الحفاظ على النظافة بالإضافة الى التسرب من المدرسة(شيري ,٢٠١٥: ١٠١) .

وبناءً على ماتقدم تتحدد مشكلة البحث الحالي بالاجابة عن التساؤل الاتي :-

هل يوجد اندماج معرفي نفسي لدى الطلبة المتميزين ؟

ثانياً : اهمية البحث :

ان النقطة المركزية لتحسين عملية التعليم هي أندماج الطالب ومدى مشاركته في عملية تعلمه حيث ان التحصيل الدراسي للطلاب يتأثر الى حد كبير بمشاركة الطالب مشاركة نشطة وفعالة في تلك العمل (Chraham et al 2007:233-234).

وهذا لا يعني ان التعليم يهتم فقط بالجانب المعرفي , فالتعليم سابقاً وفي وقتنا الحالي يهتم أيضاً ببناء شخصية الطلبة ونموهم السليم في جميع المجالات التربوية والنفسية بالإضافة الى مساعدة الطلبة ان يكونوا مندمجين , فالمؤسسات التعليمية تزود الطلبة بالمعارف والعلوم بالإضافة الى مساعدتهم على إقامة علاقات اجتماعية مختلفة , فالاندماج هو عامل جوهري وفعال في جميع المخرجات التعليمية والاجتماعية للطلبة (Spanjero,2007: 1-2) لذلك تسعى الهيئات التدريسية الى اندماج الطلبة داخل مؤسساته التعليمية لما لها من دور كبير وفعال في جميع نواحي حياة الطلبة (الخوري, ١٩٩٦: ٩٦) .

ويرى السواط (٢٠١٥) ان أهمية الاندماج المعرفي النفسي في انه ينمي اتجاهات الطلبة الموجبة نحو عملية التعليم ويزيد من مهارات التفكير الاساسية والعليا وخاصةً مهارات التفكير المنطقي والتفكير التأملي وبذلك يحسن تحصيلهم الدراسي , ويساعده على تعزيز العلاقات مع الاساتذة وبين الطلبة انفسهم (السواط, ٢٠١٥: ٣٧٣) . ويرى الكثير من الباحثين ان اندماج الطلبة داخل المؤسسات التعليمية يعد علاج تدني التحصيل الأكاديمي وذلك لأهميته في تحقيق الأهداف التي تنشدها تلك المؤسسات في جميع مستوياتها لكونه يمثل أحد الغايات الكبرى للمؤسسات التعليمية , حيث يستطيع الطالب من خلال اندماجه في الأنشطة المدرسية الى تحقيق الكفاءة الذاتية, الاصاله, الابتكار والأبداع , كما انه يمثل أحد المفاتيح الرئيسية لتحسين مناهج وطرق التدريس وتحسين مخرجات العملية التعليمية بالإضافة الى انه يساهم في تحسين مناخ البيئة الصفية والبيئة التعليمية (الحربي , ٢٠١٥: ٤٦٢) .

كما يرى ابيلتون وآخرون (Appleton etal 2008) ان الاندماج المعرفي النفسي يؤدي الى الاداء الجيد في الاختبارات , والنجاح الأكاديمي, كما ويؤدي الى الوعي الاجتماعي , والعلاقات الجيدة مع الاقران ومع من يحيطون به في البيئة (Appleton etal., 2008:380) .

وانطلاقاً مما تقدم يمكن تحديد أهمية البحث الحالي الى :-

١- الأهمية النظرية :-

- أهمية العينة في موضوع البحث الحالي والتي تأتي كأستجابة للأهتمام الموجه للطلبة الملتحقين بمدارس المتميزين , نظراً لدورهم المهم في تقدم ورقي المجتمع , من خلال استثمار طاقاتهم وقدراتهم , وتوفير البرامج التعليمية والتربوية التي تهتم بتعزيز قدراتهم العقلية وتساعدهم على تحقيق النمو المتوازن والمتكامل في الجانبين النفسي والاجتماعي .
- يستمد البحث الحالي أهميته من حداثة المتغير (الاندماج المعرفي النفسي) والذي يندرج تحت علم النفس الإيجابي
- يستمد البحث الحالي أهميته في كونه قد يساهم في جودة مخرجات العملية التعليمية حيث ان الاندماج المعرفي النفسي يؤدي الى النجاح الأكاديمي والاجتماعي .

٢- الأهمية التطبيقية :

- تكمن الأهمية التطبيقية للبحث الحالي في اعداد برامج تدريبية وارشادية لدعم اعضاء الهيئة التدريسية في مدارس المتميزين والاستفادة من هذه البرامج في رعاية الطلبة المتميزين وزيادة اندماجهم المعرفي النفسي بما يتناسب مع خصائصهم المعرفية والنفسية .
- يقدم البحث الحالي اضافة تربوية للمكتبة العربية برفده اداة مترجمة للغة العربية لمقياس الاندماج المعرفي النفسي .

ثالثا : أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي التعرف على :-

- ١- الاندماج المعرفي النفسي لدى الطلبة المتميزين .
- ٢- الفروق في الاندماج المعرفي النفسي حسب متغير الجنس (ذكور-إناث) والصف الدراسي (الثالث متوسط) و (الرابع والخامس والسادس) الأعدادي .
- ٣- الفروق في انماط الاستثارة حسب متغير الجنس (ذكور - إناث) والصف الدراسي (الثالث متوسط) و (الرابع والخامس والسادس) الأعدادي .

رابعا: حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالطلبة المتميزين في المدارس الثانوية التابعة لمحافظة بغداد - مديرية تربية الكرخ الثانية للصفوف الدراسية (الثالث متوسط) و (الرابع والخامس والسادس) الأعدادي ولكلا الجنسين (ذكور - إناث) للعام الدراسي ٢٠٢١ - ٢٠٢٢ م .

خامسا: تحديد المصطلحات:

١- الاندماج المعرفي النفسي Psychological Cognitive Engagment

عرفه كلاً من :-

ايبيلتون (Appleto, 2008) " التعلم ذو المعنى والفهم العميق والتذكر الجيد لمحتوى مادة التعلم سواء حدث هذا داخل المدرسة أو خارجها حيث يساعد المتعلم على الاداء الاكاديمي الجيد في الاختبارات المختلفة ويؤثر على النجاح الاجتماعي واقامة علاقات اجتماعية متوازنة وناجحة مع من يحيطون به ويتفاعل معهم " (Appleto, 380 : 2008) .

الفيل (٢٠١٤) " اجمالي ما يخصصه المتعلم من طاقة وجهد ووقت ودوافع وامكانات اثناء أداء مهام وأنشطة التعلم حتى يتمكن من اثراء معارفه ومهاراته وخبراته وتحقيق اهداف التعلم التي يصبو اليها " (الفيل, ٢٠١٤: ٢٦٦) .

التعريف النظري :-

لقد اعتمدت الباحثتان في الدراسة الحالية تعريف ايبيلتون (Appleto, 2008) للاندماج المعرفي النفسي تعريفا نظريا وذلك لأنهما اعتمدتا الاطار النظري الذي انطلق منه .

التعريف الاجرائي :-

وتعرف الباحثان الاندماج المعرفي النفسي إجرائيا :-

هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب من خلال أجابته على فقرات مقياسي الاندماج المعرفي والنفسي الذي تم اعتماده في البحث الحالي .

الفصل الثاني

الإطار النظري

ان من المتطلبات الرئيسية لاي دراسة علمية وجود خلفية نظرية تعد الركيزة التي يستند اليها الباحث في تحديد إجراءات بحثه بالإضافة الى انها تشكل الأساس الفلسفي الذي تقوم عليه الدراسة . لك سيتم أستعراض الأساس النظري لمتغير الاندماج المعرفي النفسي وكما يأتي:

الاندماج المعرفي النفسي Psychological Cognitive Engagement

أنموذج أبلتون Appleton Model

قدم المنظر التربوي في كلية التربية بمركز الجامعة الملكية في أستراليا كين أبلتون (1997) Ken Appelton نموذج التحليل البنائي في التعلم والذي يركز على دور المعلم كموجه في العملية التعليمية وعلى أستجابات الطالب اكثر من التركيز على خطوات التعليم . (Appelton,1997: 315) . ويعد نموذج ابلتون من النماذج القائمة على فلسفة كلاً من عالم النفس بياجيه في البنائية المعرفية وعالم النفس فيجوتسكي في البنائية الاجتماعية (الثقافية) , حيث تفترض النظرية البنائية المعرفية ان عملية التعلم عملية نشطة ومستمرة غايتها تطوير البنى المعرفية للمتعلم عن طريق إعادة بناء المتعلم لخبرات جديدة ضمن سياق معرفته الحالية مع خبراته السابقة , عن طريق بذل جهداً معرفياً من قبل المتعلم من أجل الوصول الى المعرفة والتي تتطور عن طريق التفاعل الاجتماعي المتعلم مع الآخرين ,حيث ترى البنائية المعرفية ان عملية التعلم عملية اجتماعية تفاعلية اذ انها تركز في بناء المعرفة على دور الآخرين , كما تفترض البنائية المعرفية ان عملية التعلم تحدث نتيجة مواجهة المتعلم مشكلة واقعية حقيقية , حيث يحدث في ضوئها التعلم للمعنى الذي يعتمد على الخبرة الشخصية للمتعلم في اختبار وتحويل المعلومات وفرض الفرضيات وأتخاذ القرارات من خلال الربط ما بين المعلومات الجديدة الخبرات السابقة للمتعلم (الكسباني ,٢٠٠٨: ١٩٥).

فالنظرية البنائية تركز على وضع المتعلمين في بيئة تعليمية تساعدهم على أكتشاف المعرفة وأكتسابها بأنفسهم من خلال تعريضهم لمختلف المواقف التعليمية كمعرفتهم للخبرات السابقة وفهمهم للمفاهيم وقدرتهم على التذكر ومعالجة المعلومات ودافعيتهم للتعلم , وكل مايجعل التعلم ذا معنى (العدوان وداد , ٢٠١٦: ٣٦).

أما البنائية الاجتماعية فتفترض ان اكتساب المعرفة يحدث عن طريق التفاعل الاجتماعي بين المعلم والمتعلم وبين المتعلمين أنفسهم حيث يساعد هذا التفاعل على نمو البنى المعرفية للمتعلم وتطوره باستمرار (الكسباني، ٢٠٠٨: ٢٦٢).

وقد حاول ابلتون من خلال تقديمه لنموذج التحليل البنائي الربط بين التنظير والتطبيق ما بين المعلم والمتعلم وبين المتعلمين انفسهم، حيث تفسر الخبرات التي في حوزة المتعلم ضمن البيئة الاجتماعية (السياق المجتمعي) للمتعلم، مما يجعل هذا النموذج فعالا في عملية التعلم (عطية، ٢٠١٥: ٣٤٦). ويرى غضبان (٢٠٢١) أن أنموذج التحليل البنائي لأبلتون من النماذج التعليمية الحديثة والتي تجعل الطالب نشطا داخل البيئة الصفية ومتفاعلا بشكل إيجابي مع المعلم من جهة ومع زملائه من جهة أخرى ، لكونه محور العملية التعليمية ، حيث يؤدي ذلك الى بناء خبرات تعليمية جديدة تسهم وبشكل فعال في بناء البنية المعرفية للطالب (غضبان ، ٢٠٢١ : ٢٦٧) .

مميزات أنموذج ابلتون :-

- يمتاز أنموذج التحليل البنائي لأبلتون بمميزات عدة يمكن تلخيصها بما يأتي:-
- ١- جعل الطالب محور عملية التعلم من خلال التركيز على دوره بوصفه نشاطاً جسمىً وعقلياً واجتماعياً من خلال إثارة عدة تساؤلات تدفع الطالب للقيام بنشاط عقلي بشكل فردي او جماعي يحدث في ضوئه تفاعل بين الخبرات السابقة والخبرات الجديدة والذي يحدث نوع من المعالجة العميقة للمعلومات مما يؤدي الى أستيعابها (قطامي وابو جابر ، ٢٠٠٤ : ٣٧).
 - ٢- يوفر للطلبة فرصة ممارسة التفكير الناقد .
 - ٣- يمنح الطلبة فرصة تنمية الاتجاه الإيجابي لديهم اتجاه العلم والمجتمع .
 - ٤- يتيح للطلبة فرصة التفكير بحلول متعددة .
 - ٥- يتعلم الطالب وفق هذا النموذج من خلال العلاقة بين مايعرفه وبين مايعتقده .
 - ٦- يوضح هذا النموذج الاستجابات التي تكشف عن المعلومات السابقة التي بحوزة الطلبة ومدى فهمهم للموضوع
 - ٧- يساعد هذا النموذج على جذب أنباه الطلبة من خلال تزويد البيئة الصفية بالمشيرات السمعية والبصرية (زيتون، ٢٠٠٧ : ٧٠) .
 - ٨- يتيح للطلبة فرصة الحوار والمناقشة بينهم وبين المعلمين وبين الطلبة وأنفسهم أي ان عملية التعلم عملية اجتماعية تساهمية (عبد الصبور، ٢٠٠٤ : ٩٨) .
- مراحل أنموذج أبلتون:

أولاً:- فرز الأفكار Existing ideas

تعد مرحلة فرز الأفكار المرحلة الأولى في التعلم البنائي ، حيث يتم في هذه المرحلة تشخيص وفرز الأفكار التي يمتلكها الطلبة قبل البدء بعملية التعلم ، إذ يستخدم المعلم أساليب متنوعة لفرز أفكار الطلبة كالمقابلة والمناقشة

الصفية وعرض خرائط المفاهيم ، وفي ضوء أجابات الطلبة تنظم خبراتهم في صور مفاهيم وأفكار ومخططات معرفية يمكن الرجوع اليها في تفسير المعلومات والخبرات الجديدة التي يتعلمها الطلبة ، فالتعلم اللاحق يبني على التعلم السابق

ثانياً:- معالجة المعلومات Processing information

في هذه المرحلة يحاول الطالب تحديد تفسيراً ملائماً يمكن ان يستخدمه لبناء معنى للمعلومات والخبرات الجديدة من خلال ما يمتلكه بذاكرته عن الموقف الذي يواجهه و من خلال مخططاته المعرفية وتحليله لمكونات ومظاهر ذلك الموقف، وان معالجة المعلومات تأخذ صوراً عديدة منها ربط او مقارنة المعلومات بصور مختلفة او التركيز على المظاهر المحسوسة للموقف او استخدام تشبيهات جديدة للموقف وغيرها من الصور المختلفة، وبمجرد ان يتم الطالب معالجة المعلومات تتكون ثلاثة احتمالات فأما ان تتطابق المعلومات الجديدة تماماً مع الخبرات الموجودة في حوزة المتعلم محدثه لديه حالة من الرضا، أو يحدث تطابق جزئي ما بين الخبرات الجديدة والخبرات السابقة، او تعارض معرفي بين الخبرات اللاحقة والخبرات السابقة ففي هذه الحالة يسعى الطلبة لمعرفة تفاصيل أكثر عن الخبرات الجديدة عن طريق البحث للوصول الى قبول الفكرة.

ثالثاً: التنقيب عن المعلومات Seeking information

في هذه المرحلة يقوم الطلبة الذين لديهم تعارض معرفي ما بين الخبرات السابقة والخبرات اللاحقة او لم يتمكنوا من تقديم أجابات كاملة بالبحث عن معلومات تساعدهم للوصول الى أجابات كاملة، وان مرحلة التنقيب هذه كما يراها ابلتون تتم بأكثر من وسيلة منها عرض المعلم للمعلومات الموجودة في بيئة التعلم بصورة مباشرة او من خلال ما طرحه في دروس اخرى مماثلة او من خلال وجود أفكار متشابهة في مصادر وكتب أخرى او من خلال أفكار الزملاء او قيام الطلبة بأنشطة مختلفة من اجل توضيح وتفسير الأحداث والمواقف بشكل متكامل.

رابعاً:- السياق المجتمعي The Social Context

يمثل السياق المجتمعي (البيئة الاجتماعية) التفاعل بين المعلم والطالب وبين الطلبة أنفسهم ويتم تحقيق التفاعل من خلال تلميحات المعلم اللفظية وغير اللفظية واستخدام الأفكار المتشابهة في الذاكرة او من ملاحظة مظاهر الحدث او الموقف التعليمي (اللامي وامير، ٢٠١٧: ٤٢٦-٤٢٧).

واستناداً الى ماسبق تتبنى الباحثتان نموذج ابلتون كإطاراً مرجعياً للبحث الحالي للتعرف على الاندماج المعرفي النفسي لدى الطلبة المتميزين في المرحلة الثانوية لكونه أكثر تفسيراً وملائمة لطبيعة البحث الحالي.

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرضاً للأجراءات المتبعة في البحث الحالي لتحقيق أهداف البحث من حيث المنهج المتبع في الدراسة وتحديد مجتمع الدراسة واختيار العينة وأدوات الدراسة وكيفية تطبيقها بشكل نهائي والوسائل الاحصائية المستخدمة لمعالجة بيانات البحث للوصول الى النتائج.

منهج البحث Research Methodolog

يعرف منهج البحث "بأنه الأسلوب الذي يتبعه الباحث لتحديد خطوات بحثه والذي يمكن من خلاله التوصل الى حل "مشكلته (محجوب, ٢٠٠٢: ٨١) . ويتحدد منهج البحث وفقاً لمشكلته وأهدافه التي يسعى لتحقيقها, وبذلك أعتمدت الباحثتان في البحث الحالي المنهج الوصفي الارتباطي القائم من ناحية على وصف او تقدير العلاقة بين متغيراً أو أكثر ومن ناحية أخرى على قوة واتجاه العلاقة (العزاوي, ٢٠٠٨: ١٠٣) .

أولاً:- مجتمع البحث

Research Population يعرف مجتمع البحث بأنه جميع الأفراد الذين يقوم الباحث بدراسة الظاهرة لديهم (ملحم, ٢٠١٠: ٢٩٦). ويتحدد مجتمع البحث الحالي بالطلبة المتميزين في المدارس الثانوية في محافظة بغداد - الكرخ الثانية للعام الدراسي (٢٠٢١ - ٢٠٢٢) والبالغ عددهم (١٦٠٥) طالباً وطالبة منهم (٩٠١) ذكور و(٧٠٤) إناث للصف الدراسي الثالث متوسط و(الرابع والخامس والسادس) الاعدادي موزعين على (٥) مدارس منها (٣) مدارس للبنين و(٢) مدرسة وجدول (١) يوضح ذلك

جدول (١)

اسماء المدارس الثانوية للمتميزين وموقعها الجغرافي واعداد الطلبة في كل صف دراسي

ت	اسم المدرسة	الموقع	الصف الثالث		الصف الرابع		الصف الخامس		الصف السادس		المجموع
			ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	
١	ثانوية كلية بغداد للمتميزين	حي الجهاد - الاطباء	٨٨		٧١		٧٨		٦٢		٢٩٩
٢	ثانوية السلام للمتميزين	حي السلام	٥١		٦٩		٩٠		٩٤		٣٠٤
٣	ثانوية المصطفى للمتميزين	السيدية	٨٩		٤٢		٨٧		٨٠		٢٩٨
٤	ثانوية المتميزات - الكرخ الثانية	حي السلام	١٠		٦٤		٩٩		٨٧		٣٥١

							١				
٥	ثانوية المسرة للمتميزات	حي الاعلام	٩٤	٦٧	١٠	٩٠	٣٥٣				
	المجموع الكلي		٢٢	١٩	١٨	١٣	٢٥	٢٠	٢٣	١٧	١٦٠٥
			٨	٥	٢	١	٥	١	٦	٧	

ثانياً: - عينة البحث Research Sample

تعرف عينة البحث بأنها جزءاً من المجتمع الأصلي الذي تجرى عليه الدراسة اذ يختارها الباحث لاجراء دراسته

وفقاً لقواعد خاصة بحيث تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً (العزاوي, ٢٠٠٨: ١٦١)

وقد تم اختيار عينة البحث الحالي بالطريقة الطبقيّة العشوائية ذات التوزيع المتناسب لتكون أكثر تمثيلاً للمجتمع , حيث بلغ عدد أفراد العينة (٢٥٠) طالب وطالبة موزعين على مدرسة واحدة للبنين ثانوية المصطفى للمتميزين بواقع (١٤٠) طالباً ويمثل نسبة (٥٦%) ومدرسة واحدة للبنات ثانوية المسرة للمتميزات بواقع (١١٠) طالبة وتمثل نسبة (٤٤%) , حيث تم سحب العينة بالطريقة العشوائية الطبقيّة ذات التوزيع المتناسب من الصفوف الدراسية (الثالث) متوسط و (الرابع , الخامس , السادس) الأعدادي , وتمثل نسبة عينة البحث (١٦%) من نسبة المجتمع الأصلي وجدول (٢) يوضح ذلك .

جدول (١)

توزيع أعداد عينة البحث وفقاً لمتغيري الجنس (ذكور - إناث) والصف الدراسي

الصف	عدد الذكور	عدد الإناث	المجموع الكلي
الثالث المتوسط	٣٦	٣٠	٦٦
الرابع العلمي الاعدادي	٢٨	٢١	٤٩
الخامس العلمي الاعدادي	٤٠	٣١	٧١
السادس العلمي الاعدادي	٣٦	٢٨	٦٤
المجموع الكلي	١٤٠	١١٠	٢٥٠

ثالثاً :- اداة البحث Tools Of The Research

مقياس الاندماج المعرفي النفسي

Scale Psychological Cognitive Engagment

بعد مراجعة الادبيات والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الاندماج المعرفي النفسي توصلت الباحثة الى ان الاداة المستعملة و المعتمدة لقياس الاندماج المعرفي النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية هو المقياس الذي أعده Appelton et al (2006) لذلك أعتمدته الباحثة في دراستها الحالية بعد اعداده وتكيفه و ذلك للإعتبارات الآتية:

- ١- ملائمة المقياس لأهداف وعينة البحث الحالي والذي يتمثل بالطلبة المتميزين في المدارس الثانوية .
- ٢- تنوع فقرات المقياس كما ونوعا حيث يتكون من (٣٥) فقرة موزعة على بعدي الاندماج المعرفي والنفسي وضعت لها أربع بدائل للأستجابة هي (تنطبق علي كثيراً , تنطبق علي غالباً , تنطبق علي احياناً , تنطبق علي نادراً)

٣- يتفق المقياس مع الخلفية النظرية المعتمدة في الدراسة الحالية .

أ- ترجمة المقياس :

ولغرض اعداد نسخة لمقياس الاندماج المعرفي النفسي وتكيفه على البيئة والثقافة العربية (المحلية) وتهيئته للتطبيق قامت الباحثتان بالخطوات الآتية :-

- ١- ترجمة النسخة الأصلية للمقياس من اللغة الانكليزية الى اللغة العربية من قبل أستاذ متخصص باللغة الانكليزية

*

- ٢- اعادة ترجمة المقياس (ترجمة عكسية) من اللغة العربية الى اللغة الانكليزية من قبل استاذ آخر متخصص باللغة الانكليزية *

* أ.م نغم حسن حسين / كلية التربية / الجامعة المستنصرية / لغة إنكليزية
* أ.م ماجدة صبري فارس / كلية التربية / الجامعة المستنصرية / لغة إنكليزية

٣- ولغرض مطابقة النصين باللغة العربية واللغة الأنكليزية تم عرض النسختين (الترجمة والترجمة العكسية) لأستاذ متخصص بعلم النفس لديه خبرة في مجال اللغة الأنكليزية ** ، وقد تبين ان النسختين متطابقتان بشكل تام من حيث المعنى والمضمون .

ب- وصف المقياس :

أعد هذا المقياس مجموعة من المنظرين التربويين (Appelton et al (2006) والذي يتكون من (٣٥) فقرة موزعة على بعدي الاندماج المعرفي والنفسي وهي كالآتي :-

١- البعد المعرفي Cognitive Dimension

والذي يتضمن معدل بذل الطلبة للجهد العقلي لاداء المهام الاكاديمية ، وكيفية ربط المعلومات الجديدة بالمعلومات السابقة ، ويتكون هذا البعد من الاندماج من (١٦) فقرة موزعة على ثلاث مجالات هي (الأرتباط بالعمل المدرسي ، التطلعات والأهداف المستقبلية ، الدافعية الخارجية) .

٢- البعد النفسي Psychological Dimension

ويتمثل بالانتماء وتحديد الهوية والعلاقات الاجتماعية سواء داخل البيئة المدرسية أو خارجها ويتكون هذا البعد من الاندماج من (١٩) فقرة موزعة على ثلاث مجالات هي (علاقة المعلم بالمتعلم ، دعم الاقران للتعلم ، الدعم الأسري للتعلم)

ج- تصحيح المقياس :-

تم تحديد أربعة بدائل للأستجابة في مقياسي الاندماج المعرفي والنفسي متدرجة وفقاً لطريقة ليكرت (تتطبق علي كثيراً، تتطبق علي غالباً ، تتطبق علي احياناً ، تتطبق علي نادراً) وقد أعطيت الدرجات (١,٢,٣,٤) لهذه البدائل على التوالي

د- صلاحية الفقرات (صدق المقياس):-

للتأكد من صلاحية مقياس الاندماج المعرفي والنفسي قامت الباحثتان بعرض المقياسين بصيغتهما الاولى مع التعريف النظري على مجموعة من المحكمين وعددهم (٢٢) من ذوي الأختصاصات التربوية والنفسية لغرض أبداء آرائهم في صلاحية كل فقرة في المقياس وملائمتها للهدف الذي وضعت من أجله، وصلاحية كل فقرة من فقرات المقياس .

هـ- التطبيق الاستطلاعي للمقياس:-

للتأكد من مدى ملائمة بدائل المقياس للعينة ، قامت الباحثتان بتطبيق المقياس على عينة تألفت من (٤٠) طالباً وطالبة بواقع (٢٠) طالباً و(٢٠) طالبة أختيروا بطريقة عشوائية من ثانوية المصطفى للمتميزين وثانوية المتميزات الكرخ الثانية من الصف الثالث متوسط و(الرابع والخامس والسادس) الأعدادي بواقع (٥) من كل مرحلة ولكلا الجنسين ، وطلبت الباحثتان من الطلبة قراءة تعليمات وفقرات المقياس والأستفسار عن اي غموض يواجههم أثناء

** أ.م.د حيدر لازم خنيسر / كلية التربية / الجامعة المستنصرية / علم النفس التربوي

الاستجابة وتبين ان الفقرات والتعليمات وبدائل الأجابة واضحة ومفهومة من قبل الطلبة , وأن الوقت المستغرق للأجابة تراوح بين (٩ - ١٤) دقيقة وبمتوسط قدره (١٢) دقيقة .

و- التحليل الاحصائي للفقرات Statistical Analysis of Items

يهدف التحليل الأحصائي أستخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس وذلك لأستبعاد الفقرات غير المميزة والابقاء على الفقرات المميزة (Eble,1972:392) إذ أن القوة التمييزية تبين مدى قدرة اي فقرة من فقرات المقياس على التمييز بين الأفراد الذين يمتلكون بشكل مرتفع السمة المراد قياسها وبين الأفراد الذين تتخضع لديهم هذه السمة (Shaw,1967:450)

وقد قامت الباحثتان بتحليل الفقرات بإستعمال :-

أ- اسلوب المجموعتين المتطرفتين Contrasted Group

١. تطبيق مقياسي الاندماج المعرفي والنفسي بصورته الاولى على عينة التحليل الأحصائي والتي تتألف من (٤٠٠) طالباً وطالبة .
٢. تصحيح أستمارات مقياسي الاندماج المعرفي والنفسي وحساب الدرجة الكلية لكل أستمارة .
٣. ترتيب الدرجات ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة الى أدنى درجة في مقياسي الاندماج المعرفي والنفسي.
٤. اخذ نسبة (27%) من الأستمارات الحاصلة على اعلى الدرجات و(27%) من الاستمارات الحاصلة على ادنى الدرجات في مقياس الاندماج المعرفي ومقياس الاندماج النفسي حيث بلغ عدد الأستمارات في ضوء هذه النسبة في كل مجموعة (108) استمارة وبذلك يكون عدد الأستمارات التي خضعت للتحليل الأحصائي (216) أستمارة من اصل (٤٠٠) أستمارة .
٥. تحليل كل فقرة من فقرات مقياسي الاندماج المعرفي والنفسي بأستعمال الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين لأختبار دلالة الفروق بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا عن كل فقرة للمقياسين, حيث عدت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة عن طريق مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (214) , وتبين ان جميع القيم التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية وبذلك كانت جميع فقرات مقياسي الاندماج المعرفي والنفسي مميزة وجدول (٣) يوضح ذلك .

جدول (٣)

القوة التمييزية لمقياسي الاندماج المعرفي والنفسي باستعمال المجموعتين الطرفيتين

رقم الفقرة	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	الدلالة
الاندماج المعرفي					
1	عليا	3.33	0.74	12.17	دالة
	دنيا	1.94	0.94		

2	عليا	3.19	0.92	11.25	دالة
	دنيا	1.80	0.90		
3	عليا	3.49	0.74	15.99	دالة
	دنيا	1.86	0.75		
4	عليا	3.50	0.70	16.18	دالة
	دنيا	1.84	0.80		
5	عليا	3.06	0.84	11.12	دالة
	دنيا	1.77	0.86		
6	عليا	3.70	0.52	9.99	دالة
	دنيا	2.66	0.96		
7	عليا	3.85	0.36	6.92	دالة
	دنيا	3.23	0.86		
8	عليا	3.46	0.69	11.91	دالة
	دنيا	2.05	1.03		
9	عليا	3.49	0.73	11.47	دالة
	دنيا	2.07	1.06		
10	عليا	3.76	0.53	5.78	دالة
	دنيا	3.10	1.06		
11	عليا	3.87	0.36	5.34	دالة
	دنيا	3.39	0.86		
12	عليا	3.71	0.53	5.28	دالة
	دنيا	3.18	0.92		
13	عليا	3.72	0.47	12.51	دالة
	دنيا	2.40	0.99		
14	عليا	3.63	0.57	7.74	دالة
	دنيا	2.72	1.08		
15	عليا	2.45	1.25	4.68	دالة
	دنيا	1.72	1.04		
16	عليا	2.16	1.12	6.16	دالة
	دنيا	1.36	0.74		
الاندماج النفسي					
17	عليا	3.29	0.68	12.93	دالة
	دنيا	1.95	0.82		
18	عليا	3.57	0.5	15.02	دالة

		0.93	2.06	دنيا	
دالة	15.60	0.51	3.58	عليا	19
		0.91	2.02	دنيا	
دالة	12.22	0.94	3.15	عليا	20
		0.86	1.66	دنيا	
دالة	12.89	0.65	3.39	عليا	21
		0.95	1.96	دنيا	
دالة	12.73	0.82	3.04	عليا	22
		0.76	1.67	دنيا	
دالة	13.44	0.62	3.53	عليا	23
		0.96	2.06	دنيا	
دالة	15.84	0.54	3.63	عليا	24
		0.97	1.94	دنيا	
دالة	14.94	0.69	3.68	عليا	25
		0.98	1.94	دنيا	
دالة	8.08	0.77	3.49	عليا	26
		1.11	2.44	دنيا	
دالة	9.73	0.53	3.68	عليا	27
		1.05	2.57	دنيا	
دالة	8.22	0.57	3.65	عليا	28
		0.89	2.81	دنيا	
دالة	7.69	0.79	3.51	عليا	29
		1.17	2.46	دنيا	
دالة	8.28	0.47	3.73	عليا	30
		1.05	2.81	دنيا	
دالة	8.38	0.79	3.50	عليا	31
		1.09	2.42	دنيا	
دالة	7.43	0.73	3.69	عليا	32
		1.16	2.70	دنيا	
دالة	9.09	0.45	3.82	عليا	33
		1.21	2.69	دنيا	
دالة	7.59	0.58	3.71	عليا	34
		1.13	2.79	دنيا	
دالة	6.20	0.53	3.80	عليا	35

	دنيا	3.07	1.09		
--	------	------	------	--	--

ب- أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياسي الاندماج المعرفي والنفسي :

ولتحقيق ذلك قامت الباحثتان باستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات مقياسي الاندماج المعرفي والنفسي والدرجة الكلية لكل مقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون للأستمارات ذاتها التي خضعت لتحليل الفقرات في أسلوب المجموعتين المتطرفتين ، وأظهرت النتائج ان جميع قيم معاملات الارتباط لمقياسي الاندماج المعرفي والنفسي دالة إحصائياً كونها أعلى من قيمة الارتباط الجدولية البالغة (0.098) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398) وجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)

التحليل الإحصائي لفقرات مقياسي الاندماج المعرفي والنفسي باستعمال أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية

الاندماج المعرفي						الاندماج النفسي					
الفقرة	معامل الارتباط	الدالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدالة
1	0.55	دالة	11	0.39	دالة	17	0.53	دالة	27	0.43	دالة
2	0.51	دالة	12	0.36	دالة	18	0.58	دالة	28	0.42	دالة
3	0.66	دالة	13	0.59	دالة	19	0.60	دالة	29	0.40	دالة
4	0.63	دالة	14	0.48	دالة	20	0.56	دالة	30	0.45	دالة
5	0.51	دالة	15	0.25	دالة	21	0.6	دالة	31	0.47	دالة
6	0.50	دالة	16	0.31	دالة	22	0.57	دالة	32	0.43	دالة
7	0.43	دالة				23	0.64	دالة	33	0.49	دالة
8	0.48	دالة				24	0.67	دالة	34	0.47	دالة
9	0.56	دالة				25	0.65	دالة	35	0.38	دالة
10	0.38	دالة				26	0.44	دالة			

ج- أسلوب علاقة المجال بالمجالات الأخرى والمجال بالدرجة الكلية لمقياسي الاندماج المعرفي والنفسي:

تم استعمال معامل ارتباط بيرسون لأيجاد العلاقة بين درجات الافراد في كل مجال من مجالات المقياس بالمجالات الأخرى لمقياسي الاندماج المعرفي والنفسي وبين المجال الواحد والدرجة الكلية لمقياسي الاندماج المعرفي والنفسي وقد أظهرت النتائج أن معاملات ارتباط درجة كل مجال بالمجالات الأخرى وبالدرجة الكلية دالة إحصائياً كونها أعلى من قيمة الارتباط الجدولية البالغة (0.098) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (398) والجدولين (٥) و (٦) يوضحان ذلك.

جدول (٥)

التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الاندماج المعرفي باستعمال أسلوب علاقة المجال بالمجال والمجال بالدرجة الكلية

المجال المجال	الارتباط المدرسي	بالعمل المستقبلية	التطلعات الخارجية	الاندماج المعرفي
الارتباط بالعمل المدرسي	1	0.42	0.13	0.92
التطلعات المستقبلية	--	1	0.45	0.67
الدافعية الخارجية	--	--	1	0.33

جدول (٦)

التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الاندماج النفسي باستعمال أسلوب علاقة المجال بالمجال والمجال بالدرجة الكلية

المجال المجال	علاقة المعلم بالمتعلم	دعم الاقتران	الدعم الاسري	الاندماج النفسي
علاقة المعلم بالمتعلم	1	0.30	0.25	0.86
دعم الاقتران	--	1	0.27	0.67
الدعم الاسري	--	--	1	0.57

ط- التحليل العاملي التوكيدي لمقياسي الاندماج المعرفي والنفسي :

وبعد اجراء التحليل العاملي التوكيدي لمقياسي الاندماج المعرفي ، والنفسي اتضح ان جميع الفقرات تشبعها على عواملها دال احصائيا وذلك لان قيم الاوزان الانحدارية المعيارية جميعها ذات دلالة احصائية بدلالة قيم اختبار (t) والتي جميعها أعلى من قيمة (t) الجدولية (1.96) عند مستوى (0.05) والجدولين (٧-٨) يوضحان ذلك .

جدول (٧)

قيم تشبعات الفقرات على عواملها وقيم النسب الحرجة لدلالة التشبعات لمقياس الاندماج المعرفي

ت	تسلسل	الفقرة	المجال	التشبعات	النسب الحرجة	الدلالة
---	-------	--------	--------	----------	--------------	---------

0.05	C.R.	Estimate	بالمقياس	
دالة	6.55	0.56	الارتباط بالعمل المدرسي	v9 1
دالة	6.32	0.42	الارتباط بالعمل المدرسي	v8 2
دالة	5.38	0.35	الارتباط بالعمل المدرسي	v7 3
دالة	6.62	0.45	الارتباط بالعمل المدرسي	v6 4
دالة	6.95	0.48	الارتباط بالعمل المدرسي	v5 5
دالة	8.15	0.62	الارتباط بالعمل المدرسي	v4 6
دالة	8.43	0.67	الارتباط بالعمل المدرسي	v3 7
دالة	5.99	0.40	الارتباط بالعمل المدرسي	v2 8
دالة	6.88	0.47	الارتباط بالعمل المدرسي	v1 9
دالة	6.30	0.42	التطلعات المستقبلية	v10 10
دالة	6.36	0.52	التطلعات المستقبلية	v11 11
دالة	5.64	0.59	التطلعات المستقبلية	v12 12
دالة	5.84	0.68	التطلعات المستقبلية	v13 13
دالة	5.87	0.59	التطلعات المستقبلية	v14 14
دالة	9.99	0.93	الدافعية الخارجية	v16 15
دالة	2.19	0.47	الدافعية الخارجية	v15 16

جدول (٨)

قيم تشبعات الفقرات على عواملها وقيم النسب الحرجة لدلالة التشبعات لمقياس الاندماج النفسي

ت	تسلسل الفقرات	المجال	التشبعات	النسب الحرجة	الدلالة
	بالمقياس		Estimate	C.R.	0.05
1	v25	علاقة المعلم بالمتعلم	0.59	8.17	دالة
2	v24	علاقة المعلم بالمتعلم	0.71	11.11	دالة
3	v23	علاقة المعلم بالمتعلم	0.62	10.06	دالة
4	v22	علاقة المعلم بالمتعلم	0.63	10.14	دالة
5	v21	علاقة المعلم بالمتعلم	0.65	10.34	دالة

6	v20	علاقة المعلم بالمتعلم	0.62	9.94	دالة
7	v19	علاقة المعلم بالمتعلم	0.74	10.92	دالة
8	v18	علاقة المعلم بالمتعلم	0.73	10.67	دالة
9	v17	علاقة المعلم بالمتعلم	0.62	9.80	دالة
10	v26	دعم الاقران	0.63	10.20	دالة
11	v27	دعم الاقران	0.38	6.17	دالة
12	v28	دعم الاقران	0.57	8.82	دالة
13	v29	دعم الاقران	0.45	7.17	دالة
14	v30	دعم الاقران	0.67	9.54	دالة
15	v31	دعم الاقران	0.63	8.94	دالة
16	v35	الدعم الاسري	0.48	8.13	دالة
17	v34	الدعم الاسري	0.59	8.16	دالة
18	v33	الدعم الاسري	0.86	9.03	دالة
19	v32	الدعم الاسري	0.82	9.12	دالة

فضلا عن ان الباحثة حصلت على عدد من مؤشرات جودة المطابقة المهمة ، التي تبين مدى مطابقة الانموذج النظري الذي تبنته الباحثتان مع العينة المشمولة بالبحث وبهذا عد مقياسي الاندماج (المعرفي ، والنفسي) صادقين بنائياً.

ي- الخصائص السيكمترية (القياسية) لمقياسي الاندماج المعرفي والنفسي :

يعد الصدق من اهم الخصائص السيكمترية التي أجمع ذوي الاختصاص في القياس النفسي والتربوي على ضرورة توفرها في المقاييس النفسية قبل تطبيقها في حالة بناء أو تبني هذه المقاييس (علام , ٢٠٠٠ : ٢٠٩). حيث يعد مؤشراً على قدرة المقياس لقياس ما وضع فعلاً لقياسه (Harrison,1983:11).

أ- صدق المقياس Validity of Scale

يقصد به ان الاختبار يقيس ما وضع لقياسه ولا يقيس شيء آخر أي أن يكون الاختبار مشبعاً بالخاصية التي وضع من أجل قياسها (منصور وآخرون, ٢٠٠٣ : ٤٠٦) .
لذلك قامت الباحثة باستخراج مؤشرات عدة للصدق بالطرق الآتية:-

١- الصدق الظاهري Face Validity

أن من افضل الطرق لمعرفة الصدق الظاهري هو عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص قبل القيام بتطبيق المقياس على المفحوصين, وذلك للحكم على صلاحية الفقرات في قياس السمة المراد قياسها (الكبيسي, ٢٠١٠ : ٢٦٥) ولقد تحقق هذا النوع من الصدق في مقياسي الاندماج المعرفي والنفسي وفقاً لما تم ذكره سابقاً عن طريق عرض فقرات المقياسين بالصيغة الأولية على مجموعة من ذوي الاختصاص في

مجال التربية وعلم النفس وفي ضوء ذلك تم التوصل الى الصيغة النهائية لمقياسي الاندماج المعرفي والنفسي بعد اجراء التعديلات في صياغة البعض من الفقرات وفقاً لأتفاق المحكمين .

٢- صدق البناء Construt Validaity

ويقصد به مدى العلاقة بين ما يقيسه الاختبار وبين قائمة مستمدة من الاطار النظري للأختبار (عودة، ٢٠٠٢: ١٠٨). وقد تم التحقق من صدق بناء مقياسي الاندماج المعرفي والنفسي كما مر ذكره عن طريق أستخراج مؤشرات صدق البناء الاتية:-

وقد تم التحقق من صدق بناء مقياسي الاندماج المعرفي والنفسي .

أ- أسلوب المجموعتين المتطرفتين.

ب- أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية.

ج- أسلوب علاقة المجال بالمجالات الأخرى والمجال بالدرجة الكلية

ب- ثبات المقياس Reliability Scale

يعد الثبات من أهم مواصفات الأختبار الجيد وكما يعد من أهم الخصائص السايكومترية بعد الصدق، ويشير الى درجة أستقرار المقياس عبر الزمن وأتساقه الداخلي ودقته في تزويدنا بالمعلومات عن سلوك الافراد (Brown, 1983: 43).

وتم التحقق من ثبات مقياسي الاندماج المعرفي والنفسي بطريقتين هما:-

١- طريقة اعادة الأختبار (الأتساق الخارجي) Test-Retest

تعد هذه الطريقة من أفضل الطرق للتعرف على الاتساق الخارجي للمقياس، حيث يتم وفق هذه الطريقة إعادة تطبيق المقياس مرة اخرى على العينة نفسها بعد مرور مدة زمنية لا تقل عن أسبوعين ومن ثم حساب معامل الارتباط بين نتائج الاختبارين (عبد الحميد، ٢٠١٣: ٥٦٧) وهذا ما قامت به الباحثتان للتعرف على ثبات مقياسي الاندماج المعرفي والنفسي حيث تم تطبيق الأختبار على عينة تكونت من (40) طالب وطالبة بواقع (20) طالب و (20) طالبة أختيروا بطريقة عشوائية من عينة البحث، وبعد مرور اسبوعين (٤ ايوم) على التطبيق الأول تم اعادة الأختبار على العينة ذاتها وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الاول ودرجات التطبيق الثاني وتعد معاملات الثبات لمقياسي الاندماج المعرفي والنفسي مؤشراً قوياً ويمكن الركون اليه وجدول (٩) يوضح ذلك .

جدول (٩)

ثبات الأعادة لمقياسي الاندماج المعرفي والنفسي

ت	المقياس	قيمة الثبات
١	الاندماج المعرفي	0.89

٢	الاندماج النفسي	0.86
---	-----------------	------

٢- طريقة الفاكرونباخ (الاتساق الداخلي) Alfa-Gronbauch

وتعتمد هذه الطريقة على الاتساق الداخلي في أداء الطلاب على الاختبار من فقرة لآخرى وعليه فهي ليست بحاجة لتطبيق الاختبار أكثر من مرة أو تقسيمه الى نصفين متكافئين وأما يقسم الاختبار الى عدد كبير من الاجزاء بحيث يتكون كل جزء من فقرة واحدة من فقرات الاختبار وكلما زاد الاتساق بين هذه الفقرات زاد ثبات الاختبار (أبو ناهية ، ١٩٩٤ : ٣٥٨) ولحساب ثبات مقياسي الاندماج المعرفي والنفسي بهذه الطريقة تم تطبيق معادلة الفا كرونباخ وتبين أن معاملات الثبات لمقياسي الاندماج المعرفي والنفسي تعد مؤشراً مقبولاً ويمكن الركون اليه وجدول (١٠) يوضح ذلك .

جدول (١٠)

ثبات الفاكرونباخ لمقياسي الاندماج المعرفي والنفسي

ت	المقياس	قيمة الثبات
١	الاندماج المعرفي	0.77
٢	الاندماج النفسي	0.85

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

الهدف الاول: قياس الاندماج المعرفي النفسي لدى الطلبة المتميزين .

ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثتان بتطبيق مقياسي الاندماج المعرفي والنفسي على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (250) طالب وطالبة ، تم حساب المتوسط الحسابي لاستجابات افراد العينة على المقياس الأول الاندماج المعرفي وبلغت قيمته (44.68) وبانحراف معياري قيمته (7.32) ، في حين كانت قيمة الوسط الفرضي للمقياس (40) درجة ، وللتأكد من معنوية الفرق بين المتوسطين استعملت الباحثتان الاختبار التائي (-t test) لعينة ، وبلغت القيمة التائية (10.12) ، وتم حساب متوسط افراد العينة على المقياس الثاني الاندماج النفسي وبلغت قيمته (54.68) وبانحراف معياري قيمته (10.14) ، في حين بلغت القيمة التائية (11.19) للفرق بين المتوسطين المحسوب والفرضي البالغ قيمته (47.5) ، وبمقارنة القيمتين التائيتين بالقيمة الجدولية والبالغة (1.96) بدرجة حرية (249) ومستوى دلالة (0.05) يتبين أن الفرق دال إحصائياً ولصالح المتوسط الحسابي لاجابات الطلبة على كل من المقياسين : الاندماج المعرفي ، والاندماج النفسي ، إذ كانت القيمتين التائيتين أعلى من القيمة الجدولية وجدول (١١) يوضح ذلك

جدول (٢)

الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياسي الاندماج المعرفي والنفسي

المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الاندماج المعرفي	44.68	7.32	40	10.12	1.96	249	دال
الاندماج النفسي	54.68	10.14	47.5	11.19	1.96	249	دال

تشير نتيجة جدول (١١) الى ان عينة البحث لديهم اندماج معرفي ونفسي بمستوى مرتفع ، وترى الباحثان النتيجة منطقية ومتسقة مع الاطار النظري وخصائص الفئة المستهدفة في البحث الحالي وهي الطلبة المتواجدين في مدارس المتميزين في مدينة بغداد إذ تفرض البيئة التعليمية في هذه المدارس على الطلبة ثقافة التقوى وتعززها تطلعات اولياء الامور بمستقبل تعليمي افضل لأنبائهم ما يدفعهم للتفاعل مع عملية التعلم بشكل ايجابي ، إذ يحدد ابلتون وآخرون (٢٠٠٦) ثلاث مجالات للاندماج المعرفي وهي التفاعل مع العمل المدرسي ، التطلعات المستقبلية ، والدافعية الخارجية ، وثلاث مجالات للاندماج النفسي وهي علاقة المعلم بالمتعلم ، دعم الاقران للتعلم ، دعم الاسرة للتعلم (Appleton et al.,2006:437) . ويعزى ايضا هذا الارتفاع في الاندماج المعرفي والنفسي الى الدافعية الداخلية والانهماك في عملية التعلم لدى الطلبة ، واهتمام الاسر وانشغالهم بتعلم ابنائهم ، ودعم المدرسين واهتمامهم بالطلبة ، وتفاعل الطلبة مع المدرسين ، وبين الطلبة انفسهم وهذه العوامل كما يرى شي (٢٠١٤) انها من العوامل المؤثرة في الاندماج المعرفي والنفسي (Chi,2014:28) . وتتفق نتيجة هذا الهدف مع نتيجة دراسة عبدالله (٢٠٢١) في وجود اندماج معرفي و نفسي مرتفع لدى الطلبة المتميزين في المدارس الثانوية .

الهدف الثالث : التعرف على الفروق في الاندماج المعرفي والنفسي لدى الطلبة المتميزين وفق متغيري الجنس والصف الدراسي

أ- التعرف على الفروق في الاندماج المعرفي وفق متغيري الجنس والصف الدراسي : ولتحقيق هذا الهدف تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة المتميزين على مقياس الاندماج المعرفي وفق متغيري الجنس والصف الدراسي كما هو موضح في الجدول (١٢) وللتعرف على دلالة الفروق بين المتوسطات استعملت الباحثتان تحليل التباين التائي.

جدول (١٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الاندماج المعرفي وفق متغيري الجنس والصف

الدراسي

المتغيرات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكر ثالث	35	48.43	7.15
ذكر رابع	27	40.81	8.75
ذكر خامس	39	44.54	8.22
ذكر سادس	34	43.94	6.78
الذكور الكلي	135	44.65	8.07
أنثى ثالث	30	43.63	6.17
أنثى رابع	26	46.46	5.65
أنثى خامس	31	46.13	5.47
أنثى سادس	28	42.71	7.51
الاناث الكلي	115	44.72	6.36
ثالث كلي	65	46.22	7.09
رابع كلي	53	43.58	7.86
خامس كلي	70	45.24	7.13
سادس كلي	62	43.39	7.08
المجموع الكلي	250	44.68	7.32

وتشير نتائج جدول (١٢) إلى ما يأتي :

١- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية في الاندماج المعرفي وفق متغير الجنس، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة

(0.011) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1-242).

٢- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية في الاندماج المعرفي وفق متغير الصف، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة

(2.279) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (2.60) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (3,242).

تكشف نتائج التحليل الإحصائي في جدول (١٢) عن عدم وجود فروق دالة إحصائية في الاندماج المعرفي

وفق متغير الجنس وتعد هذه النتيجة منطقية وذلك لأن الاندماج المعرفي يعتمد على طموحات الطلبة ذكوراً وإناثاً

وتطلعاتهم المستقبلية ودافعيتهم للتعليم (الفيل، ٢٠١٤: ٢٧٨). واتفقت هذه النتيجة مع دراستي شيري (٢٠١٥)

وعبدالله (٢٠٢١) في عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الاندماج المعرفي، كما وتعزى نتائج

التحليل الاحصائي عن عدم وجود فروق دالة احصائياً وفق متغير الصف الدراسي وهذا ما ركزت عليه النظرية البنائية المعرفية على وضع الطلبة ذكوراً وإناثاً في بيئة تعليمية مقارنة تساعد على اكتشاف المعرفة واكتسابها بأنفسهم من خلال تعريضهم لمختلف المواقف التعليمية (العدوان وداود، ٢٠١٦: ٣٦).

ب- التعرف على الفروق في الاندماج النفسي وفق متغيري الجنس والصف الدراسي:
ولتحقيق هذا الهدف تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة المتميزين على مقياس الاندماج النفسي وفق متغيري الجنس والصف الدراسي كما هو موضح في جدول (١٣) وللتعرف على دلالة الفروق بين المتوسطات استعملت الباحثة تحليل لتباين التثائي

جدول (١٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الاندماج النفسي وفق متغيري الجنس والصف الدراسي

المتغيرات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكر ثالث	35	60	9.70
ذكر رابع	27	55.63	9.65
ذكر خامس	39	52.79	10.63
ذكر سادس	34	56.62	10.14
الذكور الكلي	135	56.19	10.32
أنثى ثالث	30	51.27	12.32
أنثى رابع	26	53.69	7.06
أنثى خامس	31	55.87	8.14
أنثى سادس	28	50.61	9.65
الإناث الكلي	115	52.90	9.67
ثالث كلي	65	55.97	11.75
رابع كلي	53	54.68	8.46
خامس كلي	70	54.16	9.67
سادس كلي	62	53.90	10.29

المجموع الكلي	250	54.68	10.14
---------------	-----	-------	-------

وتشير نتائج جدول (١٣) إلى ما يأتي :

١- هناك فرق ذو دلالة إحصائية في الاندماج النفسي وفق متغير الجنس ولصالح الذكور ، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (7.05) وهي أعلى من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1-242) .

٢- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية في الاندماج النفسي وفق متغير الصف ، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (0.595) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (2.60) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (3-242)

كشفت نتائج التحليل الاحصائي الجدول (٣٤) الى وجود فرق ذو دلالة أحصائية في الاندماج النفسي وفق متغير الجنس ولصالح الذكور وتعزو الباحثة هذه النتيجة الى البيئة المدرسية في مدارس المتميزين التي توفر للطلاب الذكور امكانية التواصل وتكوين جماعات الرفاق والمشاركة في الانشطة الرياضية والفعاليات المدرسية لدرجة أكبر من البيئة المدرسية لمدارس الطالبات المتميزات وتتعارض نتيجة هذه الدراسة مع دراستي عبدالله (٢٠٢١) وشيري (٢٠١٥) في عدم وجود فرق دال احصائياً في الاندماج النفسي بين الذكور والاناث ، كما أظهرت النتائج ليس هناك فرق ذو دلالة أحصائية في الاندماج النفسي وفق متغير الصف الدراسي حيث تعد هذه النتيجة منطقية جداً مع الاطار النظري حيث يمثل الاندماج النفسي تقييم شعور الطلبة (ذكوراً واناثاً) بالانتماء للبيئة التعليمية والصف الدراسي وما تحدثه من تأثيرات إيجابية كالسعادة والمتعة (Li & Lemer,2013: 25).

المصادر العربية:

- الاحمدي ، محمد بن عليثة .(٢٠٠٥، تموز ١٦-١٨) . مشكلات الطلاب الموهبين بالسعودية وعلاقتها بعدد من المتغيرات [بحث مقدم] . المؤتمر العلمي العربي الرابع لرعاية الموهبين والمتفوقين لمؤسسة الملك عبد العزيز لرعاية الموهوبين والمجلس العربي للموهوبين والمتفوقين ، السعودية .
- أبو ناهية ، صلاح الدين محمد .(١٩٩٤) . القياس والتقويم (ط١) . مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .
- زيتون ، عايش محمد . (٢٠٠٧) . النظرية البنائية واستراتيجية تدريس العلوم . (ط١) . دار الشروق للنشر والتوزيع ، الاردن .
- سليمان ، عبد الرحمن سيد ، و أحمد ، صفاء غازي . (٢٠٠١) . المتفوقون عقلياً (خصائصهم ، أكتشافاتهم ، تربيتهم ، مشكلاتهم) . مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة .
- السواط ، وصل الله عبد الله . (٢٠١٥) . مستوى الرضا عن خدمات الارشاد الاكاديمي وعلاقته بالاندماج النفسي والمعرفي لدى طلاب الجامعة في ضوء بعض المتغيرات . مجلة كلية التربية، جامعة الازهر ، ١٦٥(٢) ، ٣٦٥-٤٠٥ .
- شيري، مسعد حليم. (٢٠١٥) . الدافعية الاكاديمية وعلاقتها بالاندماج (المعرفي ، النفسي ، السلوكي) لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية . مجلة دراسات عربية في علم النفس مج ١٤-١٤ ، ٨٩-١٦٢ مصر .

- عبد الحميد , محمد .(٢٠١٣) . البحث العلمي في تكنولوجيا التعليم .(ط٣) . عالم الكتب للنشر والتوزيع , القاهرة , مصر .
- عبدالله , نشوة عبد المنعم . (٢٠٢١) . الاندماج المدرسي (المعرفي والنفسي والتشاركي والسلوكي) وعلاقته بالطفو الاكاديمي لدى طلبة مدرسة المتفوقين الثانوية في العلوم والتكنولوجيا STEM . المجلة التربوية , جامعة سوهاج - كلية التربية , (٩٢) ٢, ٧٦٨-٨٢٠ .
- عطية ,محسن علي (٢٠١٥) . البنائية وتطبيقاتها : استراتيجيات تدريس حديثة . دار صفاء للنشر والتوزيع , عمان , الاردن .
- علام ,صلاح الدين محمود .(٢٠٠٠) . القياس والتقويم التربوي والنفسي :اساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة. (ط١) . دار الفكر العربي , القاهرة , مصر .
- العدوان , زيد سليمان , وداود , أحمد عيسى .(٢٠١٦) . النظرية البنائية الاجتماعية وتطبيقاتها في التدريس . مركز دبيونا لتعليم التفكير . عمان. الطبقة الأولى .
- العزوي , رحيم يونس كرو .(٢٠٠٨) . مقدمة في مناهج البحث العلمي . (ط١) . دار دجلة للنشر والتوزيع , عمان , الاردن .
- عودة , أحمد سليمان . (٢٠٢٢) . القياس والتقويم في العملية التدريسية . دار الأمل , الاصدار الخامس , كلية العلوم التربوية , جامعة اليرموك , الاردن .
- غضبان , حميد قاسم . (٢٠٢١) . أثر أنموذج ابلتون في تنمية التفكير الناقد عند طلبة كلية التربية ابن رشد في مادة منهج البحث العلمي . حوليات اداب عين شمس , جامعة عين شمس , كلية الاداب , مجلد ٤٩ , ٤ يوليو , ٢٦١-٢٧٩ .
- الحربي , مروان بن علي . (2015) . الانهماك بالتعلم في ضوء اختلاف مصدر العبء المعرفي ومستوى العجز المتعلم ورتبة السيطرة المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية . مجلة العلوم التربوية , الرياض , جامعة جدة , 27 , (3) , ٤٦١-٤٨٨ .
- الفيل , حلمي .(٢٠١٤) الإسهام النسبي لاستراتيجيات التعلم العميق والسطحي في التنبؤ بالمرونة المعرفية والاندماج النفسي والمعرفي لدى
- قطامي , يوسف , أبو جابر . (٢٠٠٤) . تصميم التدريس . عمان : دار الفكر .
- الكبيسي , وهيب مجيد .(٢٠١٠) . القياس النفسي بين التطوير والتطبيق . (ط١) . العالمية المتحدة , بيروت , لبنان .
- الكسباني , محمد السيد . (٢٠٠٨) . التدريس : نماذج وتطبيقات في العلوم والرياضيات واللغة العربية والدراسات الاجتماعية . القاهرة : دار الفكر العربي .

- اللامي , صلاح خليفة , وأمير , علي عباس . (٢٠١٧) . أثر أنموذج (البتون) في أكتساب المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف الرابع العلمي . مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية , كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة البصرة , العدد (٣٤) , ٤٢٣-٤٣٥ .
- محجوب , جيه . (٢٠٠٢) . البحث العلمي ومناهجه كتاب منهجي . (ط١) . دار الكتب للطباعة والنشر , بغداد , العراق .
- ملحم, سامي محمد. (٢٠١٠) . مناهج البحث في التربية وعلم النفس. (ط٦) . دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة , عمان , الاردن.
- منصور , طلعت , والشرقاوي , أنور , وعز الدين , عادل , وابو عوف , فاروق . (٢٠٠٣) . أسس علم النفس العام . مكتبة الانجلو المصرية , القاهرة.

المصادر الأجنبية:

- Appleton, k. (1997). Analysis and Description students learning During science classes using A constructivis Based Model , Journal of Research in Science teaching , Vol, 34, (3), 303-318 .
- Appleton, J; christen son, s; Kim, D & Reschly, A. (2006). measuring cognitive and psy shological engagement : Valldatrion of the student Engagement instrument Journal of school psychology . No(44), pp427-445.
- Appleton, J., Christenson, S., & Furiong, M. (2008). student engagement with school : critical conceptual and methodological Issues of the construct . psuchology in the schools , volume 45, issue 5, 369-386 .
- Chi , U. (2014). Classroom ngagement as a Proximal Lever for students success in Higher Education : what a self – determination frame work within amulti level developmental system of dissertation submitted in partial fulfillment of the requarements for the degree of Doctor of philosophy , Portland state unvercity . 1-278 .

- Harrison , R. P. (1983) : Cartoon communication : research , appreciation , and training , Journal of Visual Verbal languaging , Vol. (2) , No. (1)
- Gottschalg , O.,& Zollo, M. (2007). Interest alignment and competitive advantahe. Journal of Academy of Management Review , Vol.32(2),418-437.
- Putwain , D ., Gallard , D., Beaumont , J. (2020) . Academic buoyancy protects achievement against minor acadmic adversities , Learning and Individual Differences , 1-84 .
- Li ,Y.,&Lerner , R.(2013). Interrelations of Behavioral , Emotional , and Cognitive school Engagement in High school students . Journal of youth and Adolescence , 42(1) 20-32.1007/s10964-012-9857-5.
- Spanjers , D.M.(2007) . Cognitive engagement as apredictor of achievement (order No .3287831) . Available from Proquest Dissertations & Theses Global.
- Tieso ,C ., (1999) . Meeting the Socio- emotional needs of talented teens,gifted child today .

Abstract

The current research aims to identify

1Cognitive psychological integration of distinguished students

2-The differences in cognitive psychological integration according to the gender variable (male-female) and the academic grade (third intermediate) and (fourth, fifth and sixth) secondary

In the current research, the two researchers used the descriptive approach and the statistical analysis sample consisted of (400) male and female students from high schools for the distinguished in the second governorate of Baghdad / Karkh, with (225)

males and (175) females for the academic year 2021-2022, where the sample was drawn by the method Stratified randomness with a proportional distribution, and the research sample consisted of (250) male and female students from high schools for the distinguished in the second governorate of Baghdad - Karkh, with (140) males and (110) females for the academic year 2021-2022, where the sample was drawn by random method Stratified with proportional distribution. To achieve the objectives of the research, the two researchers adopted the psychological cognitive integration scale of Appleton et al. (2006) after translating it from English into Arabic, and the scale in its final form consists of (35) items distributed on the cognitive and psychological integration dimensions, where the cognitive dimension is from (16) Paragraphs divided into three areas (link to school work, future aspirations, extrinsic motivation). As for the psychological dimension, it consists of (19) items divided into three areas (teacher-learner relationship, peer support for learning, family support to learn)

The research reached the following results:-

- 1- The research subjects enjoy cognitive and psychological integration
 - 2-There are no statistically significant differences in the cognitive and psychological integration according to the variables of gender and grade
- In light of these results, the researchers presented a set of recommendations and suggestions